Manuscript of Al-Manhal Al-Asfa in explaining what is urgently needed from the words of Al-Shifa by Al-Tilimsani (d. 921 AH) Introduction to the explanation and the explainer

مخطوط المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا للتلمساني (ت:٩٢١هـ) تعريف بالشرح والشارح

الباحث: عبد الباري شكري كلية الآداب والعلوم الإنسانية مراكش.

تحت إشراف الأستاذ الدكتور: توفيق العبقري

جامعة القاضي عياض، المغرب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٦/٩ تاريخ القبول: ٢٠٢٤ /٦/١٦ تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٧/١٥

الملخص:

تتجلى أهمية هذا الموضوع في كون التلمساني رحمه الله تعالى شارحا لكتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى، الذي يعد كتابا فريدا حيث ألفت عليه التصانيف العديدة، فشرف الشرح وأهميته بأهمية وشرف المشروح، هذا من جهة، ومن جهة أخرى كون " المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا" من أهم وأفضل الشروح التي وضعت على الشفا على الإطلاق، وقد أشار إلى هذا غير ما واحد من أهل العلم منهم حاجي خليفة في كتابه[١]، وإذا قلنا أنه من أجود الشروح هذا يعني أنه أضاف جديدا، وإلا فلن يوصف بهذا الوصف، وزيادة على هذا، انتشاره الواسع في الأمصار، الشيء الذي أكدته لي نسخه المنتشرة في المشرق والمغرب، ولو لم يكن ذا أهمية فليس من المنطقي أن يلقى كل هذا القبول، إضافة إلى هذا كونه جمع ما تمس الحاجة إليه من شروح عديدة، كشرح الزموري وابن مخلوف والذي وضع عليه ثلاثة شروح أسماها الغنية الكبرى والصغرى والوسطى، وشرح الشمني وغيرهم ممن يعد شرحهم للشفا من أجود الشروح وأقدمها، وفي نظري فإن الاطلاع على المنهل الأصفى قد يغني عن هذه الشروح، ليس بالكلية ولكن باعتبار أن أغلبها في حكم المفقود كالغنية لابن مخلوف، ثم لكون ابن التلمساني انتخب منها المفيد والجيد، وليس غريبا إذا اعتبرت كتابه أفيد وأجود منها لاشتماله ما تفرق في غيره، سيما وأن أغلب من جاء بعده أخذ من كتابه وأحال عليه.

الكلمات المفتاحية: المنهل الأصفي، ألفاظ الشفا للتلمساني.

Abstract

The importance of this topic is evident in the fact that Al-Tilimsani, may God have mercy on him, is an explainer of the book Al-Shifa bi-Ta'rif Huquq Al-Mustafa, which is a unique book on which many books have been written. The honor and importance of the explanation is due to the importance and honor of the one being explained, on the one hand. On the other hand, "Al-Manhal Al-Asafi fi Sharh Ma Tamsa Huqawih Ilaihi Min Alfath Al-Shifa" is one of the most important and best explanations ever written on Al-Shifa. This has been pointed out by more than one scholar, including Haji Khalifa, in his book. If we say that it is one of the best explanations, this means that it has added something new, otherwise it would not have been described as such. In addition to this, it is widely spread in the countries, which was confirmed to me by its copies spread in the East and the West. If it were not important, it would not be logical for it to receive all this acceptance. In addition to this, it has collected what is greatly needed from many explanations, such as the explanation of Al-Zamouri and Ibn Makhlouf, who wrote three explanations on it, which he called Al-Ghaniya Al-Kubra, Al-Sughra, and Al-Wusta, and the explanation of Al-Shamani and others whose explanation of Al-Shifa is considered one of the best and oldest explanations. In my opinion, reading Al-Manhal Al-Asfa may replace these commentaries, not completely, but considering that most of them are lost, such as Al-Ghaniya by Ibn Makhlouf, and because Ibn Al-Tilimsani selected the useful and good ones from them, and it is not strange if his book is considered more useful and better than them, as it includes what is scattered in others, especially since most of those who came after him took from his book and referred to it.

Keywords: Al-Manhal Al-Asfa, Alfath Al-Shifa by Al-Tilimsani.

[١]_ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ١٠٥٤/٢.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة وكشف الله به الغمة، وجاهد في الله حتى أتاه من ربه اليقين، فاللهم جازه عنا خير ما جزيت به نبيا عن أمته ورسولا عن رسالته يا رب العالمين.

أما بعد،

فإن الاشتغال بتحقيق المخطوطات، أمر يورث في النفس صرامة المنهج والاستقامة العلمية، ولا يتأتى لطالب العلم دخول هذا العالم إلا بهمة عالية يكسوها من الاقتحام ما يكسوها، مما يجعل جوارحه تتعلق بالمخطوط وبفوائده المتوالية التي يجر بعضها بعضا، وهذا ما استنتجته من مصاحبتي لمخطوط "المنهل الأصفى" الذي لمست فيه لذة البحث وحلاوة التفتيش، فغمرتني لهفة الغوص في فوائده والنهل منه، كيف لا وهو "المنهل الأصفى".

وأسأل الله العون على تقديم هذا البحث أحسن تقديم، وتصويب منهج تناوله إلى الطريق القويم، لتتحقق بذلك غاية البحث ومراد التدقيق التحقيق، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

موضوع البحث

يُرى موضوع البحث ويستشف انطلاقا من المبحوث، ولما كان المبحوث مخطوطا كان موضوع البحث تحقيقا لهذا المخطوط، الذي وسم ب: المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا، لمحمد بن علي بن أبي الشرف الحسني التلمساني (ت: بعد٩١٧هـ)، وقد أخذت الشق الأول منه فقط وهو من الباب الأول إلى فصل في فصاحة اللسان.

أسباب اختيار الموضوع.

إن من بين الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع ما يأتي:

أولا: كون كتاب "المنهل الأصفى" من أجود الشروح التي ألفت على الشفا، ولا ريب أنه سيضيف جديدا.

ثانيا: لعدم أخذ الباحثين والدارسين له بالدرس التحقيق عل الرغم من أهميته، وجودته.

ثالثا: للمساهمة في إغناء المكتبة الإسلامية عموما والسيرية منها على وجه الخصوص.

رابعا: لحبي الشديد واهتمامي الكبير بمجال التحقيق والسعي إلى التعمق فيه.

إشكالية البحث.

إن ما أرمي إليه من قولي إشكالية البحث، الإشكال الذي يجيب عنه البحث، الذي يرتكز حسب ما عن لي من مصاحبتي له _البحث_ في عدد من الأمور أجملها في نقط ثلاث وهي:

أولا: أن بعض المصادر التي اعتمد عليها المؤلف هي في عداد المفقود أو مفقودة حسب ما توصلت إليه من خلال البحث، مثال ذلك كتاب الغنية الكبرى والوسطى والصغرى لابن أبركان، واعتماد ابن التلمساني عليه أشبه ما يكون بنسخة غير مباشرة له، حيث يمكننا القول بعدها قال ابن أبركان في الغنية، ونحيل على المنهل.

ثانيا: غياب ترجمة وافية للمؤلف، تبرز نسبه وسنة ولادته ووفاته وشيوخه وتلامذته، وما خلفه من تصانيف غير المنهل، وهذا إشكال أجاب على جزء منه "المنهل الأصفى" حيث جاءت فيه أفكار عديدة، ومعلومات حسنة، يمكن استغلالها لاستخلاص ترجمة للتلمساني، تكون جامعة لما ما تفرق، بل مضيفة ما لم يذكر في كتب التراجم حتى.

ثالثا: وجود بعض البياضات في متن المخطوط، وما حصلت عليه من النسخ الكثيرة قد يغطي هذه البياضات ويخرج النص بجودة عالية إن شاء الله.

وقد قسمت هذه الوقة البحثية إلى مبحثين أدرجت في أولاهما تعريفا وافيا لابن التلمساني، وخصصت الثاني لبيان منهجه في الشرح ونسخ المخطوط.

المبحث الأول: التعريف بالشارح ابن التلمساني.

أ_اسمه ونسبه:

ابن التلمساني: هو أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي الشرف الحسني التلمساني، ينتهي نسبه إلى سبط الرسول صلى الله عليه وسلم، ومنه جاءت نسبته الحسني، وقد ذكر في نسخة الخزانة الحسنية لكتابه المنهل الأصفى، الحسيني، وليس الحسني لكن أغلب النسخ اتفقت على أنه حسني، والنسبتين معا تبينان أنه من آل الحسن أو الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، وجده أبو الشرف يؤكد ما استخلصته، فلم تتفق جميع النسخ التي حصلتها، لشرحه على الشفا، "المنهل الأصفى" اتفقت على هذه التسمية، فقد تفردت بعضها كنسخة الإسكوريال والنسخة الحسنية بتلقيب جده أبو الشريف بدل أبي الشرف، فيكون هذا تأكيدا لما رمت أول الأمر حيث إنه شريف.

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

أما نسبه فواضح جلي، فهو تلمساني، وقد نقلت جل المصادر التي تحدثت عنه أنه من تلمسان، ولم تشر هل ولد فيها؟ أم نشأ فيها، ولعل ما اتضح لي انطلاقا من شرحه، "المنهل الأصفى" فإنه نشأ في تلمسان وأخذ العلم فيها، ويزيد هذا تأكيدا شيوخه الذين درس عليهم، وذكرهم في ثنايا شرحه، فكلهم من تلمسان، أما المولد فلم أجد ما يشير إلى مكان ولادته بعد البحث، وغادر تلمسان في آخر حياته كما أشارت بعض المصادر[٢] إلى المشرق حاجا، ولم تشر إلى شيء آخر، وأزيد أنه ذهب إلى المشرق لطلب العلم، فقد أخذ عن شيوخ كأبي القاسم علي بن محمد السبتي المغربي[٣].

ب_مولده:

إن كل المصادر التي ترجمت لابن التلمساني، لم تشر إلى خبر ولادته، وبعد البحث والتقصي، لم أجد أي إشارة إلى نبأ ولادته.

ج_ شيوخه.

_المـوَّاق: "هو محمد بن يوسف العبدي، عرف بالموَّاق بفتح الميم ثم الواو المشددة آخره، وكان ضابطا لفروع المذهب قادرا على استخراجها من خبايا الزوايا، له شرحان على مختصر الشيخ خليل، الكبير سماه تاج الإكليل، سلك فيهما طريقا لم يسبق إليه فيما رأينا من شروح هذا الكتاب، وذلك أنه يذكر نص العلامة خليل ثم يعقبه بكلام أهل المذهب بما يوافقه أو يخالفه من غير تعرض لحل تراكيبه ولا نقل لعباراتهم بالمعنى، وقد ولي القضاء غرب مالقة، ثم قضاء الجماعة بغرناطة، ثم ولي قضاء القدس، فلم يلبث أن توفي في شعبان سنة (٨٩٧هـ)"[٤]. وقد وصفه تلميذه الشريف التلمساني في مقدمة شرحه المنهل الأصفى، بقوله:"الإمام العالم العامل العلامة الخطيب"[٥].

_ابـن غـازي: "هو الإمام العلامة المتبحر، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي، شيخ الجماعة بها، جامع أشتات الفضائل، محط رحال العلماء الأماثل، خاتمة علماء القطر المغربي ومحققيهم، وقال عن مصنفاته: "وأما الكتب التي لفقتها فالذي تم منها: "إنقاد الشريد من ضوال القصيد"، و"منية الحساب" وشرحها "بغية الطلاب"، و"فوائد أبي إسحاق على ألفية ابن مالك" و"شفاء الغليل في شرح خليل"، وقد أخذ عن أئمة منهم أبو زيد الكاواني وأبو العباس المزدغي، وأخذ عنه ابن عباس الصغير وأحمد

---

[٢] _تاريخ الجزائر الثقافي، ٢٧/٢

[٣] _المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا، نسخة الزاوية الحمزية، اللوحة: 83.

[٤] _شجرة النور الزكية لابن مخلوف، ص: 262./ توشيح الديباج للقرافي، ص:221.

[٥] _ المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا، نسخة الزاوية الحمزية، اللوحة: ٣.

الدقون، ومحمد بن الحسن بن أبي الشرف وغيرهم توفي رحمه الله سنة (٩١٩هـ)"[٦]، وصفه الشريف التلمساني بقوله: "شيخنا وبركة قطرنا وعالم عصرنا الإمام المتفنن الذي لا يسمح الزمان بمثله"[٧].

_الدقون: " هو أحمد بن محمد بن يوسف الصنهاجي الشهير بالدقون، أبو العباس، الخطيب بجامع القرويين الراوية العالم بجميع العلوم، الفقيه العالم الإمام شيخ الإسلام، أخذ عن أعلام من أهل المشرق والمغرب كالمواق وابن غازي وأخذ عنه كل من أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم، وأبو عبد الله بن أبي شريف وغيرهما، توفي رحمه الله سنة (٩٢١هـ)"[٨] وقال عنه ابن أبي الشرف التلمساني صاحب المنهل: "شيخنا الإمام الأستاذ العالم العامل"[٩].

_أبو البركات: وقال عنه ابن التلمساني "وأخبرنا عاليا بدرجة عمَّا قبله الشيخ الإمام القدوة الهمام المسند الجليل العالم العلامة خطيب الخطباء أفصح البلغاء، خطيب بلد الله الحرام وإمام المشاعر العظام أبو البركات أحمد محب الدين"[١٠].

د_ مكانته وثناء العلماء عليه.

لقد أثنى عدد من العلماء على ابن التلمساني ولا يسع المقام لاستقراء كل من أثنى عليه أو ذكره، إلا أني سأكتفي بذكر البعض منهم تمثيلا وبيانا لا تقييدا وتخصيصا، ومنهم:

ابن غازي: ذكر ابن غازي شيخ المؤلف صراحة إعجابه بالمنهل حيث قرظه بما نصه:" طالعت بعض هذا المجموع فأعجبني بارك الله في جامعه وزاد في معناه ووفقنا وإياه بما يحبه ويرضاه" وقد تبث هذا التقريظ في النسخة المنقولة من الأصل المنقول عن مسودة المؤلف، وهي نسخة الزاوية الحمزية[١١].

التنبكتي: "الشريف الحسني التلمساني عالم مغربي، له تعليق على الشفا في سفر سماه المنهل الأصفى في شرح ألفاظ الشفا، لخصه من شرح العلامة الحافظ محمد بن الحسن أبركان، ومن شرح الزموري"[١٢].

---

[٦] _شجرة النور الزكية، ص:276.

[٧] _المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا، نسخة الزاوية الحمزية، اللوحة: ٣.

[٨] _توشيح الديباج للقرافي، ص:160،161،162.

[٩] _ المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من الفاظ الشفا، نسخة الزاوية الحمزية، اللوحة 3.

[١٠] _المنهل، نسخة الزاوية الحمزية، اللوحة:٣.

[١١] _ينظر اللوحة: ٥٠٦.

[١٢] _نيل الابتهاج، ص:589.

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

الملا القاري: لما قال في شرحه على الشفا :" ذكر ابن التلمساني أن الإمام مالكا كان يقود دابته وهو راكبها..."[١٣]

الخفاجي: وقد نقل على ابن أبي الشرف التلمساني في مواطن عدة[١٤].

هـ_مناقبه

ابن التلمساني هو فاضل مغربي، وعالم عامل، وقد برز في علوم شتى، حسب ما أخبر به شرحه على الشفا، "المنهل الأصفى"، فهو عالم بالقرآن الكريم وعلومه، وبالقراءات القرآنية، فغالبا ما يعطي توجيهات قرائية فريدة، فيستشهد بها، وملم بالسيرة النوية، مطلع على أحداثها، وعارف بالأحداث والتاريخ، واللغة العربية، التي خصص لها حصة وافرة، من اهتمامه، ذلك ما يطلعك عليه سفره المنهل، ومن مناقبه أيضا أنه متواضع، متدلل لشيوخه راف قدرهم متى ما ذكرهم، ومن ذلك تسييده لهم، احتراما وتقديرا، وإجلالا وتوقيرا، فأدى هذا إلى تزكيه شيوخه له، من ذلك ما ذكر شيخه ابن غازي خاتمة الشرح _المنهل الأصفى_ قال: "طالعت بعض هذا المجموع فأعجبني، بارك الله في جامعه وزاد في معناه ووفقنا وإياه لما يحب ويرضاه"[١٥]، فهذه إشاره إلى الأدب الذي كان يحمله ابن التلمساني، الذي حمل كتابه لشيخه فقرظه له بهذه العبارة.

و_ وفاته:

اختلفت المصادر في خبر وفات ابن أبي الشرف التلمساني، فمنها ما خرج من دائرة الشك، وقال أنه توفي بعد ٩١٧هـ، وهذا صحيح إلا أنه غير دقيق، سيما وأن سنة فراغه من تأليف المنهل الأصفى، هو ٩١٨هـ، يعني أنه سنة ٩١٨هـ لا زال حيا، ومنه فإن خبر وفاته بعد ٩١٨هـ، هذا ما أشار إليه الدكتور محمد يسف في كتابه المصنفات المغربية، وزاد على ذلك بأن قال: أنه توفي سنة ٩٢١هـ[١٦]، وهناك من زاد على هذا التاريخ فقال "أنه توفي بعد ٩٣٠هـ، حيث شوهد في الحرم سنة ٩٣٠هـ، ومن هناك انقطعت عنا أخباره، فلعه ظل مجاورا بالحرمين إلى أن أدركته الوفاة في تاريخ ما زلنا نجهله"[١٧]، والذي أراه صوابا والله أعلم أنه رحمه الله توفي بعد ٩٢٠هـ، وقد ذكر هذا بنفسه في شرحه على الشفا، "المنهل الأصفى" وهذا الأمر يرد ما سواه من الأقوال.

---

[١٣] _شرح الشفا للقاري، 1/273.

[١٤] _ ينظر نسيم الرياض، 2/290، 2/279.

[١٥] _ نيل الابتهاج بتطريز الديباج،ص:٥٨٩.

[١٦] _المصنفات المغربية في السيرة النبوية، لمحمد يسف، ٢٩٤/١.

[١٧] _ تاريخ الجزائر الثقافي،2/27.

المبحث الثاني: التعريف بالشرح "المنهل الأصفى".

أ_موضوع الشرح .

مخطوط المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا، هو سفر في جزئين شرح فيهما مؤلفهما كتاب الشفا للقاضي عياض شرحا وافيا وميسرا، حيث يأتي بالكلمة أو الجملة من متن الشفا ويشرع في شرحها، وقد ألزم نفسه عدم الاستطراد وشرح الشفا كلمة كلمة، حيث قال في بداية الكتاب: " ... نظرت ما أستعين به عليه، وما يوصلني أو يقربني لديه، فلم أجد غير كتاب العالم الإمام الحافظ عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يحيى بن معاوية بن عبد الله الزموري غفر الله له ورحمه، فاقتطفت منه ما تمس الحاجة إليه وتركت باقيه لطول عبارته ولتكريرها في كثير منه"[١٨]، وقد اعتمد في هذا الشرح كما أشار، على الزموري وأيضا على كل من أبركان والشمني وابن مرزوق، مما يجعله شرحا مهما جمع زبدة ما تفرق في غيره، كما أنه جمع ما بين الشرح اللغوي والفقهي، فكان فيه من الفوائد الشيء الكثير، جعل غيره ممن صنف بعده على كتاب الشفا يعتمد عليه ويرجع إليه.

ب_صحة النسبة والتسمية.

تعد صحة نسبة الكتاب إلى صاحبه خطوة أساسية في التحقيق، إذ بدونها تختلط المؤلفات، ولا يميز أصحابها الحقيقيون، وقد عمدت في هذه الخطوة إلى بيان صحة نسبة كتاب المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا إلى مؤلفه محمد بن علي بن أبي الشرف الحسني التلمساني، معتمدا في ذلك على ثلاثة عناصر وهي كالآتي:

أولا: ذكر المؤلف لاسم كتابه تصريحا و تلميحا في ثنايا حديثه.

لقد ذكر ابن التلمساني اسم مؤلفه تلميحا وتصريحا، حيث قال:" ...فاقتطفت منه ما تمس الحاجة إليه وتركت باقيه لطوله" وفي هذا تلميح إلى الاسم الكامل للكتاب " المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا" وكأنه يوضح سبب قوله في العنوان "ما تمس الحاجة إليه" أما التصريح وهذا يغني عما سواه، فقال:" ... وسميته بالمنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا" وهذه إشارة واضحة لا لَبس فيها إلى اسم الكتاب كاملا.

[١٨]– ينظر مقدمة المخطوط.

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

ثانيا: نسبة أصحاب التراجم والفهارس كتابه له.

وقد نسب أصحاب التراجم كتاب المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا إلى ابن أبي الشرف الحسني التمساني، ومنهم حاجي خليفة حيث قال في معرض حديثه عن شروح الشفا:" وشرحه أبو عبد الله، محمد بن علي بن أبي الشريف الحسني، التلمساني، سماه المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا، في مجلدين..."[١٩]، وقال الزركلي لما ترجم له _أي ابن التلمساني_:"... محمد بن علي بن أبي الشرف الحسيني التلمساني: فاضل مغربي، صنف المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا"[٢٠]، وفي هذا أيضا إشارة قوية إلى صحة نسبة المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا إلى ابن التلمساني.

ثالثا: نقل غيره ممن صنف بعده عنه.

وقد نقل عنه غير ما واحد من أهل العلم، ونسبوا كتاب المنهل إلى ابن التلمساني ومنهم على سبيل المثال:

عبد الحي الكتاني في التراتيب قال:" قد وجدت التلمساني في شرح الشفا المسمى المنهل الأصفى قال: كانت العرب تعمل في دفوفها الجلاجل"[٢١]

والطاهر بن عاشور في التحرير قال:" ومن أعجب الآراء ما ذكره صاحب، المنهل الأصفى في شرح الشفاء، التلمساني عن جمع من العلماء القول بأن اسم الجلالة يمسك عن الكلام في معناه تعظيما وإجلالا ولتوقف الكلام فيه على إذن الشارع"[٢٢].

وإذا جمعنا هذه النقط الثلاث فإننا نجزم يقينا بأن كتاب المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا، هو لمحمد بن علي بن أبي الشرف الحسني التلمساني، وليس لأحد غيره، والله أعلم.

٣_منهج الشرح.

لقد اعتمد ابن التلمساني منهجا موحدا في سفره المنهل الأصفى حيث لم يخرج عليه في الكتاب كله، ويتمثل هذا المنهج في بيان الكلمات الغريبة والغير بينة من حيث المعنى في الشفا للقاضي عياض باعتباره الكتاب المشروح، ثم الشروع في بيان مدلولها، وهنا يجعل ابن التلمساني كلامه حول الكلمة أو العبارة هو

---

[١٩]_ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ١٠٥٤/٢.

[٢٠]_ الأعلام للزركلي،٢٨٩/٦.

[٢١]_ التراتيب الإدارية،٢ /٨١.

[٢٢]_ التحرير والتنوير،١٦٦/١.

الأخير، حيث يصدره بما جاء كتب اللغة أولا ثم يردفها بما ورد في شروح الشفا ممن اعتمد عليهم وصرح بذلك كالغنية لابن مخلوف وشرح الزموري والشمني، وبعد هذا يزيد عليها كلامه في الأخير، ويكون في الغالب يؤكد ما ذكره غيره أو يزيد على غيره بعضا ممن لم ينتبه له، وكما اعتمد في شرحه على بيان معنى الألفاظ الغريبة فقد بين أيضا تراجم بعض الاعلام التي وردت في كتاب الشفا ممن اختلط على أغلب الشراح اسمهم وبين هذا الخلط الذي وقع لهم ويرجح في آخر المطاف الاسم الصحيح للعلم، مع ذكره لترجمة مقتضبة عنه، كما أنه يورد اختلاف القراءات في الآية الواحد، حيث يذكر الآية ويبين أوجه اخلاف القراء فيها، ويربط هذا الاختلاف بعضه ببعض فيستثمره في بيان وإيضاح معناها، ومن منهجه أيضا أنه يحيل إلى مصادره تصريحا لا تلميحا فلا تجد قولا مقتبسا إلا وتجده يحيل على الكتاب المقتبس منه.

٤_موارد الشرح

لقد تعددت موارد التلمساني في شرحه على الشفا فمنها ما ذكره في مقدمة شرحه ومنها ما ضُمن الشرح شذرات منها، ومن هذه الموارد:

إيضاح اللبس والخفا في الكشف عن غوامض الشفا للزموري، (ت:٩١١هـ)، وقد قال عنه في المقدمة: "...فلم أجد غير كتاب العالم الحافظ عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يحيى بن معاوية بن عبد الله الزموري، غفر الله له فاقتطفت منه ما تمس الحاجة إليه"[٢٣].

الغنية لابن مخلوف الشهير بأبركان، (ت:٨٦٨هـ)، حيث ذكره أيضا في مقدمة شرحه فقال: "...وأضفت إلى ذلك كثيرا من كلام العالم الحافظ أبي عبد الله محمد بن الشيخ الشهير بالولاية والعلم والزهد، أبي علي الحسن بن مخلوف الراشدي المعروف بأبركان، إذ وضع عليه ثلاث شروحات، الكبير المسمى بالغنية في مجلدين، والذي يليه وهو المسمى "بالغنية الوسطى"، وإياه اعتمدت وآخر أصغر منه جرما إلا أني لم أتمكن منه في الحال"[٢٤].

وبعد أن صرح بأنه اعتمد على هذين السفرين بشكل كبير أردفهما بكتابين آخرين استئناسا وهما:

مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا لتقي الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشمني الحنفي (ت٨٧٢هـ).

برح الخفا في شرح الشفا لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي التلمساني المالكي (ت:٧٨١هـ).

---

[٢٣] _المنهل الأصفى، نسخة الزاوية الحمزية، اللوحة، 01.

[٢٤] _ المنهل نسخة الزاوية الحمزية، اللوحة01.

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

وقال عنهما في المقدمة: "... وربما أضفت إلى كلامهما شيئا من كلام الشُّمنِّي، ومن كلام ابن مرزوق، تتميما لما شذ عن كلامهما وإلى الله سبحانه أضرع في بلوغ الأمنية"[٢٥].

وكتب أخرى أحال عليها في ثنايا شرحه على اختلاف تخصصها يستفيد من كل واحدة في موضعها، ومنها:

الإملاء المختصر في شرح غريب السير لأبي ذر الخشني (ت:٦٠٤هـ).

بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس لابن عبد البر القرطبي (ت:٤٦٣هـ).

الغريب في القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت:٤٠١هـ).

تفسير القرآن للإمام ابن عرفة (ت:٨٠٣هـ).

ترتيب المدارك وتقريب المسالك للإمام القاضي عياض اليحصبي (٥٤٤هـ).

مختصر العين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت٣٧٩هـ).

التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال لأبي عبد الله بن حذاء (ت:٤١٦هـ).

الروض الأنف للإمام السهيلي (ت:٥٨١هـ).

ارتشاف الضرب من لسان العرب لابي حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ).

الحماسة البصرية لأبي الحسن البصري (ت:٦٥٩هـ).

فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ).

كتاب الأفعال لابن القوطية (ت:٣٦٧هـ).

وغيرها من الكتب الأخرى التي لم يعتمد عليها كثيرا، غير أن هذه الأولى قد اعتمدها في أغلب كتابه.

و_وصف النسخ الخطية للمخطوط

لقد جمعت خلال البحث عن نسخ المخطوط عددا كبيرا منها، وذلك إما عن طريق السفر إليها أو عن طريق التواصل مع أصحاب المكتبة والتزود بها أو عن طريق تحميلها من الشبكة، ووصفت بعضها مما تيسر لي الحصول عليه أو اقتباس وصفها من الفهارس التي ذكرت فيها، وهي كالآتي:

[٢٥] _المنهل، نسخة الزاوية الحمزية، اللوحة: 01.

نسخة بخزانة الزاوية الحمزية العياشية رقم ٤٦٨[٢٦].

هي نسخة تامة، نوع خطها مشرقي، أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي، يقول العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي بن أبي الشرف الحسني التلمساني... الحمد لله الذي جعل رتبة العلم... وآخرها: ... وهو حسبنا ونعم الوكيل ... تأليف العبد الفقير إلى الله ... محمد بن علي بن أبي الشرف الحسني التلمساني... وقد أنهاه فقير رحمة ربه عبد القادر بن أحمد الرشدي المالكي. المقياس: ١٨/٢٧، المسطرة: ٣٣، عدد أوراقها: ٢٥٢ ورقة، كتبت على ورق صقيل وهي مقروءة الخط، منقولة من نسخة منقولة من مسودة المؤلف بخطه، ببعض هوامشها تصحيحات وتوقيفات، وبأولها تمليك، هذا نصه:" ملك الفقير علي الخزرجي، ثم بعده لعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله...من محرم ست مصر كلأه الله، من كتوب عمنا سيدي عبد الرحمن بن أحمد بن أبي سالم رحمه الله، وعليها تقريظ ابن غازي شيخ المؤلف، قال الناسخ:" عبد القادر بن أحمد الرشدي المالكي:" وجدت بظهر مسودة المؤلف المنقول منها ما هذا صورته: الحمد لله والصلاة على رسول الله، يقول محمد بن أحمد بن غازي العثماني سمح الله تعالى له، طالعت بعض هذا المجموع فأعجبني بارك الله في جامعه وزاده في معناه ووفقنا وإياه لما يحبه ويرضاه وذلك في أواسط جمادى الثانية من عام ثمانية عشر وتسعمائة عرفنا الله تعالى خيره بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم"[٢٧]، وتم نسخها يوم السبت سادس عشر شوال ٩٧١هـ.

نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم ١٣٤٠ ك

نسخة غير تامة، بها الجزء الأول ، أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقول العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي بن أبي الشرف التلمساني... الحمد لله الذي جعل رتبة العلم أعلى المراتب..."، وآخرها: "وآتيناه الحكم صبيا: يعني النبوة ولو كان ... لكان ليحيى عليه الصلاة والسلام منقبة في هذه الآية الكريمة، [وبعد هذا كتب فوق النص الأصلي بخط غليظ] هذا آخر الجزء الأول بحمد الله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم..."، بها أثر الرطوبة والترميم، وبعض الخروم بفعل الأرضة، وتعتمد نظام التعقيبة، كتب متن الشفا باللون الأحمر والشرح بالأسود، وهي منسوخة، بخط مشرقي واضح ومقروء، غير أنها مجهولة الناسخ وسنة النسخ، بها ٥٥٣ صفحة، بكل صفحة ٢٧ سطراً.

---

[٢٦] _ الفهرس الوصفي لمخطوطات الزاوية الحمزية العياشية، ٢٢٧/١.

[٢٧] _ آخر مخطوط الزاوية الحمزية رقم ٤٦٨.

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

نسخة الخزانة الحسنية رقم ٦٥٩٥.

نسخة غير تامة، بها الجزء الثاني فقط، مكتوب بأولها بخط مغربي ذهبي اللون مزخرف الجوانب، " النصف الثاني من المنهل الأصفا تأليف الإمام العالم الهمام أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي الشرف الحسني التلمساني، رحمه الله تعالى رضي عنه"، أولها: الفصل الخامس عشر من الباب الرابع ومن قوله ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم"، وآخرها: "وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكرك وذكره الذاكرون ...وحسبنا الله ونعم الوكيل"، وهي نسخة جيدة، مقروءة ومشكول بعض كلماتها، كتبت بخط مغربي، بيد محمد بن التهامي بن عبد السلام بن العربي الرامي، فرغ من نسخها يوم الأحد سابع عشر من ربيع الثاني عام ثلاثة وستين ومائتين وألف ١٢٦٣هـ مجدولة بالأحمر والأزرق، كتب متن الشفا بالأحمر والشرح بالأسود وعناوين الفصول بالأزرق، عليها آثار الرطوبة وبها خروم وبعض البياضات، وتعتمد نظام التعقيبة، عدد أوراقها ٩٥ ورقة، بكل ورقة٣٥ سطراً، بأول صفحاتها وآخرها ختم للخزانة الملكية، مكتوب بداخله بلون أزرق رقم حفظ النسخة بالمكتبة على إتنان بالرومانية إشارة إلى الجزء الثاني من المنهل، مكتوب بأعلى كل ورقاتها: "اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله".

نسخة المسجد النبوي رقم[٢٨] ٢١٩/٣٥.

هي نسخة تامة نوع خطها مغربي واضح ملون بالأحمر، أولها: الحمد لله الذي جعل رتبة العلم أعل المراتب، واختص أهله بخشيته...وآخرها: وهذا ما قصدنا، وبه تم ما أردنا... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما، نسخها إبراهيم بن مبارك سنة ١٠٢٠هـ، عدد أوراقها ٤٢٠ ورقة، مقياس: ٢٢/١٦، عدد الأسطر ٢٧ سطرا في كل ورقة، بأولها فهرس للمواضيع ليست بنفس خط المتن ولا بنفس نوع الورق الذي كتب عليه المتن مما يدل أنها أضيفت بعد النسخ، مجلدة بجلد بني، في صفحتها الأولى كتب وقف حرام مؤبد من محمد العزيز الوزير على من عين له ومقره المدينة المنورة حسب البيان بالحجة المؤرخة في رجب سنة ٣٢٠[٢٩] ، بحواشيها تعليقات وإفادات، وتعتمد نظام التعقيبة، عليها آثار الرطوبة وأطراف بعض صفحاتها الأولى أكلتها الأرضة، كما أن بعض كلماتها أعيدت كتابتها بخط غليظ حتى أخفت الأصل، مكتوب في آخرها بيت شعري ما نصه:

وإن تجد عيبا فسد الخللا **** جل من لا عيب فيه وعلا[٣٠].

---

[٢٨] _ ينظر نسخة المسجد النبوي ٢١٩/٣٥، ومنها أخذ هذا الوصف.

[٢٩] _ لعله خطأ ويقصد ١٣٢٠هـ، لأنه لا يمكن أن يكون الوقف في ٣٢٠هـ وسنة النسخ ١٠٢٠هـ.

[٣٠] _ آخر نسخة المسجد النبوي.

نسخة مكتبة الإسكوريال رقم ١٤٨٨[٣١]

نسخة غير تامة، بها الجزء الأول فقط، كتب على صفحتها الأولى: كتاب حاشية الشفا، للتلمساني رحمه الله، أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم يسر ولا تعسر، يقول العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي بن أبي الشرف الحسني التلمساني... الحمد لله الذي جعل رتبة العلم..."، وآخرها: "...تم الجزء الأول من المتن، كتبه الإمام العالم العلامة العمدة السيد الشريف التلمساني ...ويتلوه الجزء الثان من الفصل التاسع من الباب الرابع، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا"، وهي نسخة جيدة في مجملها، كتبت بخط مشرقي، بيد عبد المنعم بن علي الزرقاني.، بتاريخ مجهول، تضم ٣٠٠ ورقة، بكل ورقة ٢٣ سطراً، وهي منقولة من نسخة عبد القادر الرشدي المالكي، وهو ناسخ نسخة الزاوية الحمزية، بها حواش كثيرة وتعتمد نظام التعقيبة، كما أن بها بعض البياضات.

نسخة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم ٢٨٣.[٣٢]

نسخة تامة، أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي، وصلى الله على سيدنا محمد، وأهل طاعته وسلم، يقول العبد الفقير إلى الله تعالى..."، وآخرها: "...وهذا آخر ما قصدناه، وبه تم ما أردناه...وكان الفراغ من تقييده يوم الإثنين رابع صفر الخير عام سبعة عشر وتسعمائة، والله الموفق للصواب بمنه وكرمه"، وهي نسخة أصلها المكتبة الأزهرية، كما جاء في أول صفحاتها، نسخها: عبد القادر بن محمد بن عمر الأصيلي، وفرغ من نسخها: يوم الجمعة المبارك الخامس والعشرين من شهر شوال المبارك سنة : ١٠٢٠هـ. نوع الخط مشرقي، عدد أوراقها: ٤٨٠ ورقة بكل ورقة ٢٥سطرا، تحوي عددا قليلا من الحواشي، وبها سقط وبياض كثير، وتعتمد نظام التعقيبة.

١. نسخة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم ٩٠٦٧.[٣٣]

هي نسخة تامة، أولها: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، يقول العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي بن أبي الشرف الحسني التلمساني غفر الله له ولوالديه... الحمد لله الذي جعل رتبة العلم أعلى المراتب...وآخرها ... وصلى الله على سيدنا محمد وسلم عدد ما ذكرك وذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. نسخها الشيخ محمد بن أحمد بن طه المالكي

---

[٣١] _ ينظر نسخة الإسكوريال.

[٣٢] _ ينظر نسخة الجامعة المنورة.

[٣٣] _ ينظر نسخة الجامعة الإسلامية.

البياري، بخط مشرقي واضح ومقروء، وفرغ من نسخها يومه الخميس عاشر رمضان سنة ١٠٦٢هـ، عليها أثر الرطوبة، وبها بعض الخروم، وتعتمد نظام التعقيبة، وبها طرر قليلة، عليها أثر الترميم، بها بعض البياضات، تضم ٣٨١ ورقة، بكل ورقة ٢٩ سطرا، بمقياس ٢٨/١٨ سم، صفحتها الأولى مختومة بخاتم، لا يقرأ ما بداخله غير كلمة وقف.

٢. نسخة مكتبة ولي الدين أفندي بتركيا رقم ٦٧٣[٣٤]

هي نسخة تامة مكتوب بأولها: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبالله المستعان يقول العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي بن أبي اشرف ... الحمد لله الذي جعل رتبة العلم... وآخرها: وصلى الله على سيدنا محمد ومولانا محمد وسلم عدد ما ذكرك وذكره الذاكرون ... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، ثم بعدها ختم بمجموعة من الفوائد المهمة، وهي نسخة جيدة في عمومها، تعتمد نظام التعقيبة، بها عدة بياضات، ناسخها وتاريخ النسخ غير مذكورين، كتبت بخط مشرقي، حيث الشرح باللون الأسود والمتن باللون الأحمر، مجلدة بجلد بني تتوسطه ترنجة بنية، عدد أوراقها ٥٢٨ ورقة بكل ورقة ٢٤ سطرا، ختمت أول صفحاتها وآخرها بختم مكتوب فيه وقف شيخ الإسلام ولي الدين أفندي بن المرحوم الحاج مصطفى بن الحاج حسين آغا سنة ١١٧٥هـ.

٣. نسخة المكتبة الوطنية بالجزائر رقم ٢١١٣[٣٥]

نسخة غير تامة، تضم الجزء الأول فقط، أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، وهو حسبي وبه ثقتي، يقول العبد الفقير إلى الله تعالى... الحمد لله الذي جعل رتبة العلم..."، وآخرها: "...نجز الجزء الأول من حواشي الشفا لابن التلمساني، يتلوه الجزء الثاني... على يد الفقير الحقير الفاني إبراهيم المالكي اللقاني غرة مستهل شعبان من شهور السنة الخامسة بعد الألف من الهجرة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام أبدا دائما آمين"، وهي نسخة جيدة كتبت بخط مغربي مقروء العالم إبراهيم اللقاني المالكي المصري ناظم "جوهرة التوحيد" المعروفة وشارحها بشرحين كبير وصغير، وقد تم نسخه لها سنة: ١٠٠٥هـ ، بها حواشي معدودة جدا، وتعتمد نظام التعقيبة، كتب فيها الشرح بالأسود والكلمات المشروحة بالأحمر، تضم ٢٨٣ ورقة، بكل ورقة ٢٥ سطرا، وهي مرقمة الصفحات.

---

[٣٤]_ ينظر نسخة ولي الدين أفندي.

[٣٥]_ ينظر نسخة المكتبة الوطنية بالجزائر.

نسخة المكتبة الوطنية بالرباط رقم ١٣٠ جك[٣٦]

هي نسخة غير تامة، نوع خطها مشرقي واضح محلى باللون الأحمر وورقته الأخيرة كتبت بخط مغربي تدويني محلى باللون البنفسجي، أولها: "قال الإمام العالم العلامة محمد بن علي بن أبي الشرف الحسني التلمساني .... وبعد فلما من الله علي..." وآخرها: وهو أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن الذميمة بالذال المعجمة من الذم لا من الذمامة الذي هو بمعنى القبح ضد الحسن"، المسطرة: ٢٧، المقياس: ١٨/٢٧سم، عدد أوراقها: ٢٠٠ ورقة، عليها خاتم محمد بن جعفر الكتاني وهي مجلدة بجلد بني تتوسطه ترنجة بنية، وهي نسخة لا بأس بها إلا أن فيها بعض الخروم ، وبياض كثير في المتن نتيجة الرطوبة، بأول وآخر الكتاب تقييد في تولي أبي العباس السفاح الخلافة، ومقتل الحسنين في معركة فخ، وختم بأبيات في رثاء القتيلين.

نسخة المكتبة الوطنية بالرباط رقم ٧٨ح.[٣٧]

هي نسخة غير تامة، بها الجزء الأول فقط، نوع خطها جزائري حسن محلى باللون الأحمر، أولها يقول العبد الفقير... الحمد لله الذي جعل رتبة العلم أعلى المراتب... آخرها: هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوني البغدادي منسوب لرجل اسمه قتيبة بالتصغير وله تواليف عديدة في فنون العلوم وله في. المسطرة: ٢٦_٢٥، المقياس: ٢١/١٥ سم، عدد أوراقها: ٣٨٤ ورقة، حالتها لا بأس بها إلا أن الرطوبة جعلت الصفحات الأخيرة منه غير واضحة تماما، وتحديدا من قوله :" الفصل الرابع عشر من قوله في الجود والكرم..." قبل هذا الفصل لوحتين غير واضحتين وبعده لوحات عديدة غير واضحة هي الأخرى بفعل الرطوبة، وبه بياض أيضا في مواضع مختلفة، ويحمل بعض الإضافات في حاشيته، تم الفراغ من نسخه سنة ١٢٣٥هـ . الصفحة الأولى منه مكتوب عليها: " الأول من ابن التلمساني على الشفا " بخط واضح وسط

---

[٣٦] _ وصف أخذته من تصفحي الكامل للمخطوط الموجود ضمن الميكروفيلم والذي يحمل رقم 61 والنسخة هي آخر مخطوط في الميكروفيلم الذي يضم ثلاثة مخطوطات الأول التاج والإكليل لمختصر خليل ج 3، رقم 128جك، و مجموع أوله حاشية على رسالة ابن أبي زيد، رقم 129 جك، وأخيرا المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا رقم 130 جك. ينظر كذلك فهرس المكتبة الوطنية المجلد التاسع محمد بن جعفر الكتاني، ص١٢٠.

[٣٧] _ مأخوذة من تصفحي الكامل للمخطوط الذي كان ضمن ميكروفيلم رقم ٠٣١، والذي يضم ثلاث مخطوطات فتق الأزهار ج٤، رقم ٧٧ ح، والمنهل الأحنفي (للإشارة فالأحنفي كتبت على الميكروفيلم هكذا أي خطأ مطبعي فقط) في شرح ما تمس ج١، رقم = ٧٨ ح، و حاشية على مختصر خليل رقم ٧٩ ح. ينظر كذلك فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة الوطنية المجلد الثامن، مجموعة محمد الحجوي، ص٩٠.

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

الورقة وفي حاشيتها اليسرى أعلى الورقة مكتوب فيها : تتمة مع الجزء الأخر، الحمد لله حبس في نوبة الفقيه لربه القوي محمد بن محمد اشتيوي بن بركة الملهم العون.

نسخة الجامع الكبير بمكناس رقم ٢٠٥[٣٨].

هي نسخة غير تامة، كتب على أول ورقة منها: صاحب هذا التأليف ممن أخذ عن ابن غازي كان يقرأ عليه بمدرسة سيدي مصباح، أولها... فيخبطون بديها في المقامات وشديد الخطب... إلخ من فصل في إعجاز القرآن، وآخرها... هذا ما قصدناه وبه تم ما أردناه فله الحمد على نعمه، [إلى أن قال] قال مؤلفه رحمه الله وكان الفراغ من تكميله يوم الاثنين ١٤ صفر الخير عام ٩١٧هـ، نوع خطها مشرقي مجدول باللون الأحمر، عدد أوراقها ٢٨٠ ورقة، مقاسها ٢١/١٥ سم، بكل ورقة ٢٣ سطراً، كتب على طرة الصفحة الأولى منه تملكه عبد الله المتوكل على الله زيدان أمير المؤمنين بن أمير المؤمنين الحسني خار الله له، وهو من تحبيس السلطان سيدي بن عبد الله العلوي على طلبة العلم بمكناس وتمت حيازته لجانب الحبس في ١٨ رجب الفرد عام ١١٧٥هـ.

نسخة الجامع الكبير بمكناس رقم ٠٦[٣٩].

هي نسخة غير تامة، معنونة في الفهرس بشرح الشفا لمجهول، ورجح صاحبه أنه المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من الفاظ الشفا لابن التلمساني، تبتدئ بشرح قول المتن ولا خفا بما في هذا كله من الإكرام وحسن المعاملة... إلخ من الفصل السادس فيما ورد من قوله تعالى في جهته صلى الله عليه وسلم، وتنتهي بشرح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن بأنه لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عبره ولا تفنى عجائبه هو الفصل ليس بالهزل... إلخ من فصل وقد عد جماعة من الأئمة ومقلدي الأمة. مكتوبة بخط مشرقي مع كتابة "قوله" باللون الأحمر، عد أوراقها ١٦٦ ورقة في كل ورقة ٣١ سطراً بمقياس ٣١/٢١ سم.

نسخة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ٨٥٩.[٤٠]

أولها: "وبعد فلما من الله علي بقراءة كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى..."، وآخرها: " وسمعت صوتا من ورائي يقرأ هذه الآية:(ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره) فالتفت فلم أر شيئا، وأقول كذلك حسبي الله ونعم الوكيل، وهذا آخر ما قصدناه"، ناسخها: عبد القادر بن محمد بن عمر الأصيلي الشافعي،

---

[٣٨] _ فهرس المخطوطات المحفوظة في خزانة الجامع الكبير بمكناس، ص١٥٧.

[٣٩] _فهرس المخطوطات المحفوظة في خزانة الجامع الكبير بمكناس، ص ١٥٦،١٥٧.

[٤٠] _ينظر الموقع الإلكتروني لمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

وكان ذلك سنة: ١٠٢٠هـ، بها حواش، وتعتمد نظام التعقيبة، عدد أوراقها٤٩٧ ورقة، بكل ورقة ٢٥ سطرا، وهي نفسها نسخة المكتبة الأزهرية رقم ٤٩٩، إلا أن اليونسكو صورتها وأدخلتها في المعهد بهذا الرقم: ٨٥٩.

نسخة المتحف الجزائري رقم ١٦٧٨[٤١]

وهي نسخة لم أتمكن منها ولا من وصفها إلا أن بروكلمان ذكرها في كتابه تاريخ الأدب العربي.

نسخة دار الكتب الوطنية بتونس رقم[٤٢] **٦٠٤١**

هي نسخة غير تامة ، عدد أوراقها ٣٣٥ ورقة بمقياس ٢٠.٥/٢٩ سم.

نسخة دار الكتب الوطنية بتونس رقم ٧٠٢٣[٤٣]

هي نسخة غير تامة، بها الجزء الأول فقط، أولها يقول العبد الفقير... الحمد لله الذي جعل رتبة العلم أعلى المراتب... وبعد فلما من الله علي بقراءة كتاب الشفا... استصعب علي فهمه... فنظرت ما أستعين به عليه، وما يوصلني ويقربني لديه.. وآخرها: ... وواسطة الواسطة إثبات من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وأحد الطرفين العدم والآخر التجسيم، ونعوذ بالله تعالى السميع العليم.. وهي نسخة تضم ٢٩٦ ورقة بمقياس ١٥/٢٠.٥ سم.

نسخة دار الكتب الوطنية بتونس رقم٧٠٢٤[٤٤]

هي نسخة غير تامة، بها الجزء الثاني من المخطوط، أولها: الباب الرابع من القسم الأول من الكتاب وهو باب المعجزات: لطاعن أي لواقع أو عايب أو ثالب، يقال طعن ثلب وعاب... وآخرها: وعن أبي بكر العجلي ...: وسمعت صوتا من ورائي يقرأ هذه الآية:" ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره" فالتفتت فلم أر شيئا، وأقول كذلك حسبي الله ونعم الوكيل، وهو نسخة تضم ٣٢٤ ورقة بمقياس ١٤.٥/٢٠.٥ سم.

---

[٤١]_ ذكر بروكلمان هذا الرقم في كتابه تاريخ الأدب العربي، ٦/٢٧٠، بمسمى الجزائر ١٦٧٨، ولم يسميه بالمتحف، وإنما أخذت هذا المسمى من مجلة مرآة التراث العدد الثاني .

[٤٢]_الفهرس الإلكتروني للمكتبة الوطنية بتونس بموقع المكتبة.

[٤٣]_ نفسه.

[٤٤]_ الفهرس الإلكتروني للمكتبة الوطنية بتونس بموقع المكتبة.

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033

نسخة دار الكتب الوطنية بتونس رقم٧٠٢٥[٤٥]

هي نسخة غير تامة، تحوي الجزء الثاني من المخطوط، أولها: الفصل الثالث من الباب الرابع، وهو قوله: اعلم أم ما جاءت به الأنبياء معجزة إلى آخر قوله عجز والعجز في كلام العرب أن لا يقدر على ما يريد... وآخرها:... وعن أبي بكر العجلي... : وسمعت صوتا من ورائي يقرأ هذه الآية:" ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره" فالتفت فلم أر شيئا، وأقول كذلك حسبي الله ونعم الوكيل، وهي نسخة تقع في ٣٠٧ ورقة بمقياس ١٥/٢٠.٥سم.

نسخة دار الكتب الوطنية بتونس رقم٩٧٧٤[٤٦]

هي نسخة غير تامة، عنوانها فوائد من المنهل الأصفى في شرح ما تمس الحاجة إليه من ألفاظ الشفا، أولها: الحمد لله، هذه فوائد جليلة ولطائف حفية من تفاسير وفقه ولغة وعربية وأحاديث.... أقول ما نصه والجلال هو من قولهم جل يجل إذا عظم وهي إشارة إلى كل صفة من باب النفي كقولنا ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض وما أشبه ذلك ولا يقال ذلك... وآخرها: ... فالجواب كما قاله الشيخ محيي الدين في باب الأسرار إن وجه كفر من قال إن الله ثالث ثلاثة كونه جعل الحق تعالى واحدا من الثلاثة على الإبهام والتساوي في مرتبة واحدة... ولا أضنها نسخة للمنهل نفسه بل لمؤلف آخر ألف على كتاب المنهل الأصفى لابن التلمساني والله أعلم.

نسخة عاطف أفندي استنبول رقم٤٧٣[٤٧].

هي نسخة لم أجد وصفا لها غير ما ضمن في دفتر عاطف أفندي، وهو فهرس للمخطوطات ضمن بها الرقم والعنوان: المنهل الأصفى وصاحبه التلمساني، ولم يزد عليه شيئا من حيث الوصف.

نسخة مكتبة دامازاده رقم ٤٥١

هذه النسخة مكررة الاسم والترقيم فقط أما مضمونها فحسب ما بين لي من خلال البحث والتقصي وجدت أنها هي نفسها نسخة مراد ملا رقم ٤٤٥.

نسخة مكتبة الإسكوريال رقم ١٣٨٢.

لم أقف على وصفها بعد البحث وما توفر لدي من مصادر ومراجع، ولكني وجدتها مذكورة عند بروكلمان في تاريخ الأدب[٤٨].

---

[٤٥]_نفسه.

[٤٦]_ الفهرس الإلكتروني للمكتبة الوطنية بتونس بموقع المكتبة.

[٤٧]_ينظر دفتر عاطف أفندي، ص٢٩.

نسخة مكتبة مراد ملا رقم ٤٤٥[٤٩].

لم أجد لها وصفا دقيقا، غير ما أدرج في فهرس مراد ملا.

[٤٨]_ تاريخ الأدب العربي، ٦/٢٧٠.

[٤٩]_ ينظر فهرس مراد ملا وهي نفسها دامازاده، ص ٣٨.

https://scopmajd.com/ « ISI: (0.360) « ISSN (Online): 3005-2033